

قطف الثمر في بيان عقيدة أهل الأثر

وقوله ما اتخذ الله من ولد وما كان معه من إله إذا لذهب كل إله بما خلق ولعلا بعضهم على بعض سبحان الله عما يصفون عالم الغيب والشهادة فتعالى الله عما يشركون .

وقوله فلا تضربوا الله الأمثال إن الله يعلم وأنتم لا تعلمون .

وقوله إن ربكم الله الذي خلق السموات والأرض في ستة أيام ثم استوى على العرش .

وفي سورة يونس مثله .

وفي سورة الرعد الله الذي رفع السموات بغير عمد ترونها ثم استوى على العرش .

وفي سورة طه الرحمن على العرش استوى .

وفي سورة الفرقان ثم استوى على العرش .

وفي سورة السجدة الله الذي خلق السموات والأرض وما بينهما في ستة أيام ثم استوى على العرش .

وفي سورة الحديد هو الذي خلق السموات والأرض في ستة أيام ثم استوى على العرش يعلم ما يلج في الأرض وما يخرج منها وما ينزل من السماء وما يعرج فيها وهو معكم أينما كنتم والله بما تعملون بصير .

فهذه سبعة مواطن أخبر فيها بأنه سبحانه استوى على العرش وفي هذه المسألة أدلة من السنة والآثار الصحيحة الكثيرة يطول بذكرها الكتاب فمن أنكر كونه سبحانه في جهة العلو بعد هذه الآيات والأخبار فقد خالف الكتاب والسنة .

وقد ثبت بالأدلة الصحيحة أن الله خلق سبع سموات بعضها فوق بعض وسبع أرضين بعضها أسفل من بعض بين الأرض العليا والسماء الدنيا مسيرة خمسمائة عام وبين كل سماء إلى سماء مسيرة خمسمائة عام والماء فوق السماء العليا السابعة وعرش الرحمن